للتشبيه وتنبيه لهداية بالارسال في التحقق والثبوت اه والتعبير بصيغة التكلم الدالة
علي العظمة بعد التعبير بالصيغة التي لادلالة لها عليه من قبيل التفنن وجريا علي سنن
الكبريا افاده ابو السعود انتهي منكم اي معشر العرب ولم يكن ملكا ليلا تنفروا
منه لعدم الالفة بينكم وبين الملايكه اه شيخنا يتلوا عليكم اياتنا اي وذلك من اعظم
النعم لانه معجزة باقية علي الدوام اه شيخنا يطهركم من الشرك اي ومن باقي الذنوب اه
خازن القران اي معانيه اه خازن والحكمة اي السنة وعلي ما جري عليه الشيخ
المصنف يكون من ذكر الخاص بعد العام وهو كثير خلاف عكسه اه كرخي ما لم
تكونوا تعلمون اي تستقلون بعلمه بعقولكم يعني يعلمكم اخبار الامم الماضية
وقصص الانبيا واخبار الحوادث المستقبلة اه خازن فاذكروني اي باللسان
والقلب والجوارح فالصلاة مشتملة علي الثلاثة فالاول كالتسبيح والتكبير والثاني
كالخشوع وتدبر القراة والثالث كالركوع والسجود اه شيخنا ونحوه كالتحميد
والتهليل اجازيكم وفي نسخة اجازكم اي اجازيكم بالثواب علي ذكركم ومقابل
هذا القيد ان معني اذكركم اعينكم وقيل معناه اغفر لكم كما يوخذ من الخطيب
اه من ذكرني في نفسه اي خاليا عن الخلق ولو جهرا وقوله في نفسه اي بحيث
لا يطلع عليه احد والمراد بذكر الله للعبد الاثابة والمجازاة اه خازن في ملا
اي اشرف الناس وعظمايهم الذين يرجع الي رايهم اه وفي المصباح والملا مهموز
اشراف القوم سموا بذلك لملايتهم بما يلتمس عندهم من المعروف وجودة
الراي اولانهم يملاون العيون ابهة والصدور هيبة والجمع املا مثل
سبب واسباب اه وفي القاموس ان الملا جمع ملي اه واشكروا لي تقدم
ان شكر يتعدي تارة بنفسه وتارة بحرف جر علي حد سوا علي الصحيح وقال بعضهم
اذا قلت شكرت لزيد فمعناه شكرت لزيد صنيعه فجعلوه متعديا لاثنين
احدهما بنفسه والاخر بحرف الجر ولذلك فسر الزمخشري هذا الموضع بقوله
واشكروا لي ما انعمت عليكم وقال ابن عطية واشكروا لي واشكروني بمعنى
واحد ولي افصح واشهر مع الشكر ومعناه اشكروا نعمتي واياديكم وكذلك اذا قلت
شكرتك فالمعنى شكرت لك صنيعك وذكرته فحذف المضاف اذ معنى الشكر ذكر
اليد وشكر مسديها معا فما حذف من ذلك هو اختصار لدلالة ما بقي علي ما حذف
اه سمين بالمعصية اي لان من اطاع الله فقد شكره ومن عصاه فقد كفره
وعلي هذا لا يغني ذكر احدهما عن الاخر وهذا جواب ما فايدة ذكر الثاني مع ان الاول

يقتضيه

يقتضيه اه كرخي بالصبر علي الطاعة اي فعلا وتركا فيشمل الصبر علي المعاصي فهو طاعة
اه شيخنا لتكررها وعظمها لانها ام العبادات ومعراج المومنين ومناجاة رب
العالمين اه كرخي بالمؤمن اي لان المعية بالعلم والقدرة وهذه عامة في حق
كل احد والثاني معية خاصة وهي المعية بالعون والنصر وهذه خاصة بالمتقين
والمحسنين والصابرين ولهذا قال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال
هنا ان الله مع الصابرين فافهم ان الله مع المصلين بالاولي اه كرخي وعلي هذا يكون
التعليل للامر بالاستعانة بالصبر والصلاة لكن ذكر الصبر بالمنطوق وذكر الصلاة
بمفهوم الاولي وفي تفسير ابي السعود ما يقتضي ان التعليل للامر بالاستعانة بالصبر
خاصة لما انه المحتاج الي التعليل واما الصلاة فحيث كانت عند المومنين اجل
المطالب كما ينبي عنه قوله عليه الصلاة والسلام وجعلت قرة عيني في الصلاة لم يفتقر
الامر بالاستعانة بها الي التعليل اه ولا تقولوا لمن يقتل الاية نزلت في قتلي بدر
من المسلمين وكانوا اربعة عشر رجلا ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار وكان
الناس يقولون لمن قتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذاتها فانزل
الله هذه الاية وقيل ان الكفار والمنافقين قالوا ان الناس يقتلون انفسهم طلبا
لمرضاة محمد من غير فايدة فنزلت هذه الاية واخبر فيها ان من قتل في سبيل الله فانه
حي بقوله تعالي بل احيا وانما احياهم الله عز وجل لايصال الثواب اليهم وعن
الحسن ان الشهدا احيا عند الله تعالي تعرض ارزاقهم علي ارواحهم ويصل
اليهم الروح والريحان والفرح كما تعرض النار علي ارواح ال فرعون غدوة وعشيا
فيصل اليهم الالم والوجع ففيه دليل علي ان المطيعين لله يصل اليهم ثوابهم
وهم في قبورهم في البرزخ وكذا العصاة يعذبون في قبورهم فان قلت نحن
نراهم موتي فما معنى قوله بل احيا وما وجه النهي في قوله ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات قلت معناه لا تقولوا اموات بمنزلة غيرهم من الاموات
بل هم احيا تصل ارواحهم الي الجنان كما ورد ان ارواح الشهدا في حواصل طير تسرح
في الجنة فهم احيا من هذه الجهة وان كانوا امواتا من جهة خروج الروح من اجسادهم
وجواب اخر وهو انهم احياء عند الله تعالي في عالم الغيب لانهم صاروا الي
الاخرة فنحن لا نشاهدهم كذلك ويدل علي ذلك قوله تعالي ولكن
لا تشعرون اي لا تدرون انهم احيا فتعلموا ذلك حقيقة وانما تعلموا باخباري
اياكم به فان قلت اليس ساير المطيعين من المسلمين لله يصل اليهم من نعيم الجنة
في قبورهم فلم خص الشهدا بالذكر قلت انما خصهم لان الشهدا فضلوا علي غيرهم بمزيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1